دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التاريخ الإسلامي

للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي

الدرس الخامس

المدرسة الليبية بفرنسا - تور

العام الدراسي: 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

الباب الثاني

الخلفاء الراشدون

واتساع الدولة الإسلامية

في عهدهم

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
(11-13هـ/632-634م)

سنتان ونصف

كانت المدينة عاصمة الدولة الإسلامية التي أسسها الرسول ﷺ وكان القرآن دستور هذه الدولة، وعند وفاته صلوات الله وسلامه عليه لم يترك وصيته بالخلافة لأحد وتركها شورى بين المسلمين ليختاروا أحدهم للخلافة فاجتمع المسلمون في سقيفة بني ساعدة واتفقوا على مبايعة أبي بكر بالخلافة وقد تم اختياره لما يأتي:

1- كان أبوبكر الصديق أول من أسلم من الرجال ورفيق الرسول ﷺ في الهجرة إلى المدينة المنورة.

2- أكبر الصحابة سنًا وأنابه الرسول ﷺ في إمامة الصلاة أثناء مرضه.

وقد أعلن أبوبكر سياسته في الخطبة التي ألقاها في مسجد الرسول ﷺ حين قال: "أيها الناس إني وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني". إلى أن قال: "أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم".

وبذلك أوضح الخليفة أبوبكر الصديق المنهج الذي يسير عليه طوال خلافته، وباختيار أبي بكر خليفة للمسلمين قام نظام الخلافة الإسلامية على مبدأ الشورى. وأصبحت الخلافة الإسلامية نظامًا جديدًا في الحكم يخالف النظام الملكي الوراثي الذي عرفه الروم والفرس.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

اتجهت جهود الخليفة أبي بكر الصديق إلى تثبيت أركان الدولة الإسلامية والسير على الأسس التي جاء بها الرسول ﷺ .

وكان الرسول ﷺ قد أعد قبل وفاته حملة بقيادة أسامة بن زيد لفتح الشام فعمل الخليفة على تسيير هذه الحملة، ومن أهم الأعمال التي قام بها الخليفة أبوبكر الصديق :

1- حروب الردة :

تسلم أبوبكر الخلافة مع ظهور حركة الردة وذلك :

أ- لإدعاء بعض العرب النبوة أمثال طليحة الأسدى ومسيلمة الكذاب .

ب- ارتداد بعض القبائل عن الإسلام لضعف إيمانها .

جـ- امتناع قبائل أخرى عن دفع الزكاة مدعية أنها واجبة في حياة الرسول ﷺ فقط.

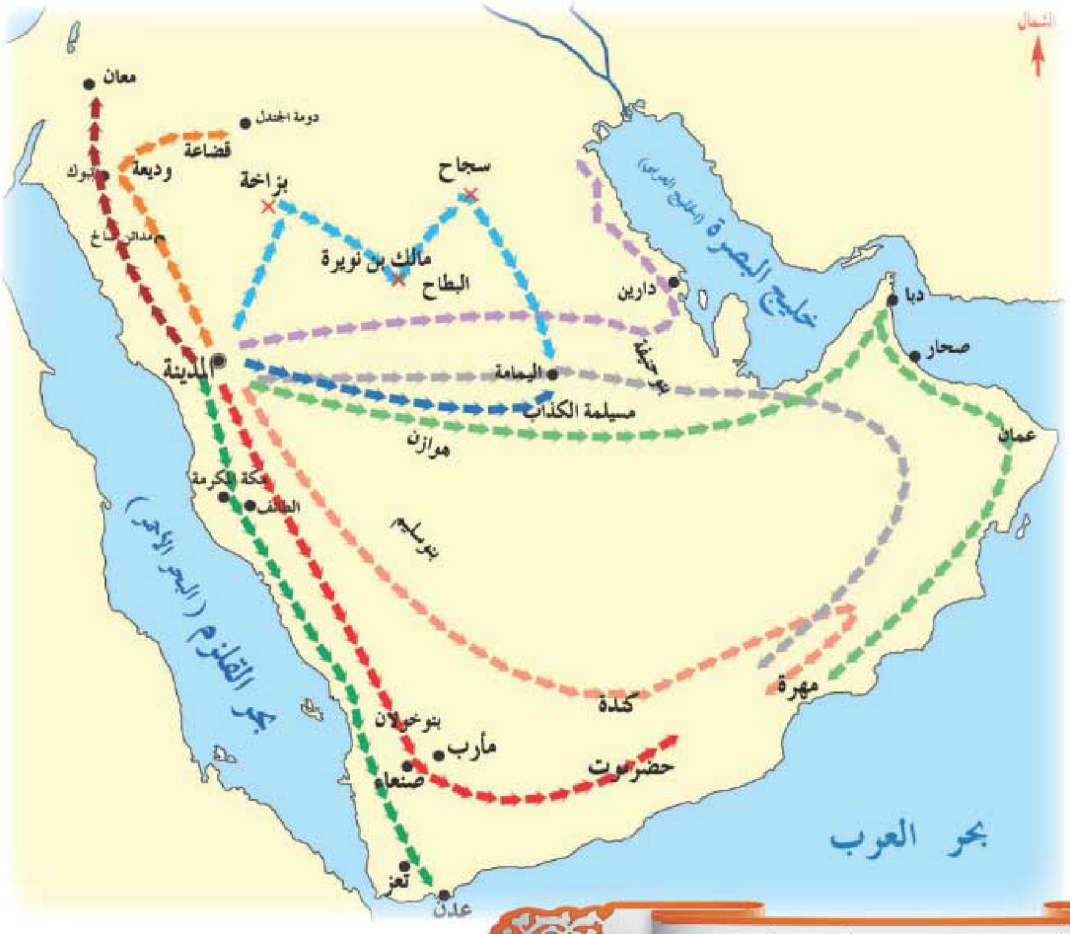

الخريطة رقم (5) حروب الردة عام 11 هـ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

وقد أشتد أمر المرتدين وطمع بعضهم في الاستيلاء على المدينة ولذلك تصرف أبوبكر تصرفاً حكيماً حازماً فأرسل الجيوش لمحاربتهم جميعاً بقيادة عكرمة بن أبي جهل وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهم، حيث استطاعت هذه الجيوش القضاء على الفتنة وعودة الأمور إلى طبيعتها وبذلك استطاع أبوبكر إتمام ما بدأه الرسول ﷺ وهو إرسال الجيوش إلى الشام والعراق لفتحها .

2- جمع القرآن :

بعد القضاء على المرتدين واستشهاد عدد كبير من حفظة القرآن في هذه الحروب، أشار الخليفة عمر بن الخطاب على أبي بكر بضرورة جمع القرآن، وكان قد تم ترتيب آياته في سور قبل وفاة الرسول، فأمر أبوبكر بجمع كل ما كتب عليه سور القرآن الكريم من الجلود وسعف النخيل وقطع الخشب والعظام ومن صدور الرجال (حفظة القرآن) ووضعها في كتاب من الجلد المدبوغ بإشراف زيد بن ثابت أحد كتاب الوحي ومساعدة سالم مولى أبي حذيفة .

ويتبين مما سبق أن خلافة أبي بكر الصديق التي استمرت عامين من (سنة 11 إلى سنة 13هـ) كانت مليئة بالأحداث التي أدت إلى تثبيت أركان الدولة والقضاء على المرتدين وجمع القرآن الكريم .

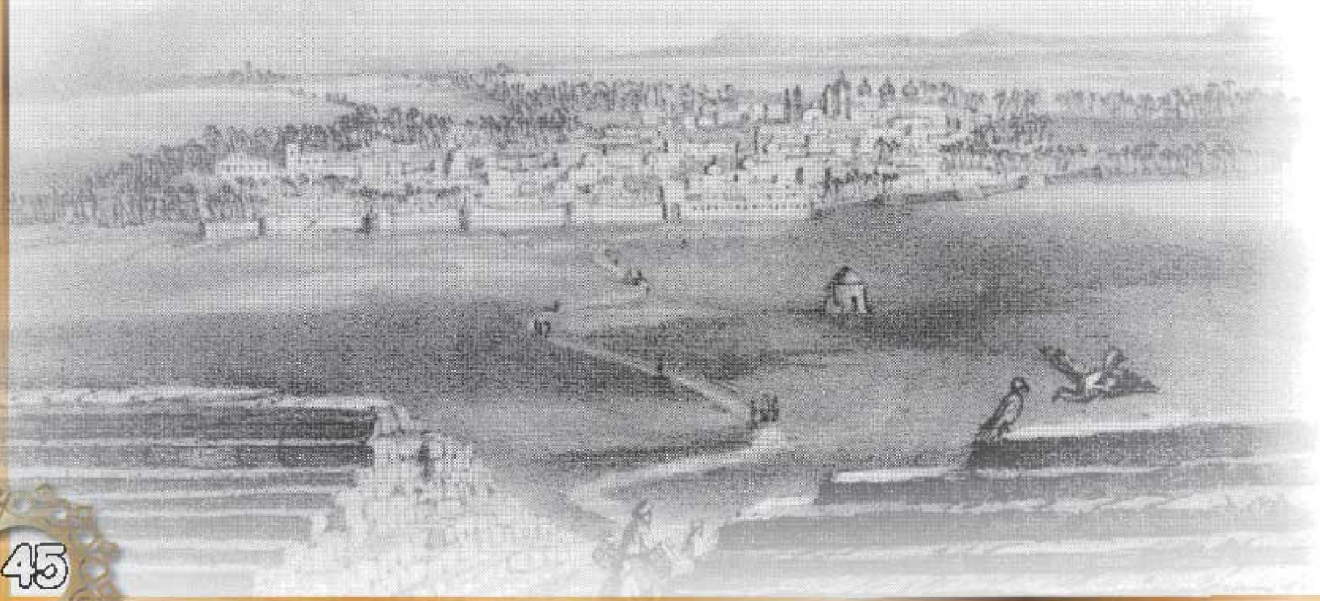

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
(13-23هـ/634-644م)

عشر سنوات ونصف

عندما مرض الخليفة أبوبكر الصديق، كانت الجيوش الإسلامية في العراق والشام وخوفًا من اختلاف المسلمين في اختيارهم خليفة، أوصى بالخلافة لعمر بن الخطاب بعد أن استشار معظم الصحابة في ذلك، وبعد وفاة أبي بكر تولى عمر الخلافة وكان رجلًا حازمًا عادلًا شديدًا في الحق عمل على تنظيم الدولة بما قام به من جهود في هذا المجال وهي :

تحديد لقب الخليفة :

عندما ولي أبوبكر الخلافة أصبح يلقب بخليفة رسول الله، وبعد وفاته ولي عمر بن الخطاب فأصبح يلقب بخليفة خليفة رسول الله، ومنعًا لتكرار لفظ خليفة فيمن يتولى أمر المسلمين بعد عمر، أمر باستبدال لفظ خليفة بعبارة أمير المؤمنين.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

إنشاء الدواوين :

أتسعت الدولة الإسلامية وازداد دخلها من الأموال، لذا أمر عمر بإنشاء الدواوين حتى يمكن تنظيم الدولة، وأهمها :

أ) ديوان الجند، ومهمته تسجيل أسماء الجند وعطاء كل منهم .

ب) ديوان الخراج، لتسجيل ما يرد إلى بيت المال من أموال وما يفرض لكل مسلم من عطاء .

وقد ظلت هذه الدواوين تستخدم اللغة المحلية في كل إقليم حتى عهد عبدالملك ابن مروان الذي أمر باستخدام اللغة العربية في الدواوين.

تنظيم الولايات :

نظرًا لاتساع الدولة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب فقد قسمها إلى ولايات لسهولة الإشراف عليها وعين الولاة لها، وضمانًا لسير العدالة عين عمر القضاة في بعض الولايات، ووضع لهم نظامًا يسيرون عليه، وكان عمر يراقب ولاته مراقبة صارمة، وكان شديدًا في محاسبتهم، كما التزم أيضًا بأن يعيش وأهله حياة متناهية في البساطة ليكون قدوة حسنة لولاته .

تنظيم الضرائب :

إهتم عمر بتنظيم الضرائب وتقديرها حتى يمكن معرفة موارد الدولة المالية وما يصل منها إلى بيت المال، ومن هذه الضرائب :

أ) ضريبة الخراج : وهي نسبة معلومة تفرض على الأرض الزراعية المملوكة لغير المسلمين .

ب) الضريبة العشرية : وتفرض على الأرض التي يملكها المسلمون في البلاد المفتوحة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

جـ) **الجزية :** فرضت على أهل الذمة (اليهود والنصارى) الذين بقوا على دينهم بعد الفتح الإسلامي، وذلك مقابل إعفائهم من الخدمة العسكرية وتوفير الاستقرار والاطمئنان لهم في دينهم ومالهم . والانفاق عليهم عند شيخوختهم وفقرهم، وأعفى من دفع الجزية الأطفال والنساء والشيوخ وذوو العاهات والفقراء والرهبان .

د) **أعشار السفن :** وتفرض على السفن التجارية التي تفرغ حمولتها في الموانئ الإسلامية .

إنشاء مدن إسلامية :

صاحب الفتح الإسلامي إنشاء مدن إسلامية مثل البصرة والكوفة في العراق، كما أنشأ عمرو بن العاص في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مدينة الفسطاط في مصر، وأصبحت هذه المدن مراكز للحكم والفكر والحضارة الإسلامية فيما بعد .

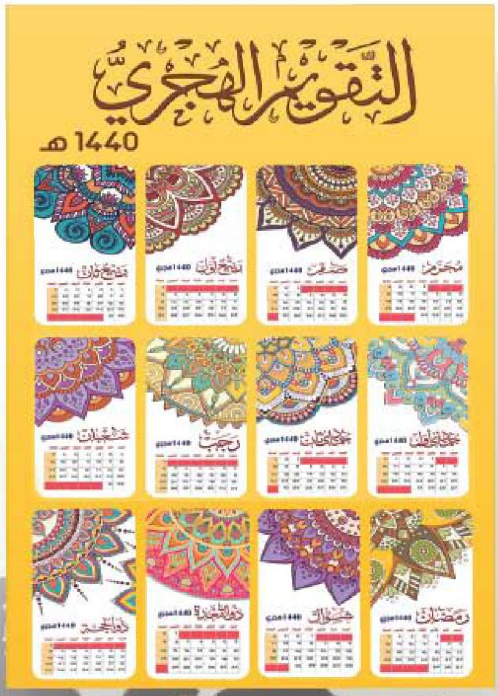

وضع التقويم الهجري :

كان العرب يدونون أحداثهم بعام الفيل، وفي عهد عمر أمر باتخاذ هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة مبدأ للتقويم الهجري، وبذلك بدأ تدوين الأحداث بالتقويم الهجري.

وفاته: استمر عمر في بذل جهوده لتنظيم الدولة العربية الإسلامية إلى أن قتله أبو لؤلؤة المجوسي في شهر ذي الحجة سنة 23هـ/ 644م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه
(23-35هـ/644-656م)

اثنتا عشر سنة

بعد أن طعن أبو لؤلؤة المجوسي الخليفة عمر بن الخطاب، طلب الصحابة من عمر أن يستخلف من بعده كما فعل أبوبكر، فرشح ستة من الصحابة لاختيار أحدهم للخلافة بعد وفاته وهم (عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله) وأضاف إليهم ابنه عبدالله للاشتراك في الاختيار دون أن يكون له الحق في تولي الخلافة على أن يرجح الجانب الذي منه عبدالله في حالة تساوي الأصوات .

وبعد وفاة عمر اجتمع هؤلاء الصحابة، وتم اختيار عثمان بن عفان خليفة للمسلمين .

أسلم عثمان بن عفان على يد أبي بكر الصديق وكان يلقب بذي النورين لزواجه من ابنتي الرسول ﷺ، رقية ثم أم كلثوم، وكان على رأس المهاجرين إلى الحبشة وأفضل من قرأ القرآن وبذل الكثير من ماله في سبيل الإسلام.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

ومن أهم أعماله بعد توليه الخلافة :

1- أمضى عثمان معظم عهده في توطيد أركان الدولة الإسلامية حيث قضى على الفتن والثورات في خراسان وأرمينية، كما استطاعت الجيوش الإسلامية هزيمة الروم عند محاولتهم استعادة مصر والشام كما أنشأ أول أسطول إسلامي في البحر المتوسط بمساعدة معاوية بن أبي سفيان والي الشام وعبدالله بن سعد بن أبي السرح والي مصر واستطاع هذا الأسطول السيطرة على بعض جزر البحر المتوسط والاشتراك في موقعة ذات الصواري (34هـ/ 655م) قرب شاطئ بلاد الشام .

2- أمر بنسخ القرآن وتوزيع النسخ على الأقاليم الإسلامية منعًا لحدوث تحريف فيه كما حدث للكتب السماوية الأخرى كالتوراة والإنجيل .

وفاته: اضطربت أحوال الأقاليم الإسلامية خاصة مصر والعراق في نهاية عهد عثمان، مما دفعه لإرسال بعض رجاله لتقصي الحقائق في الأقاليم، ولكن تأزمت الأمور حيث حضرت وفود الأقاليم إلى المدينة مطالبة بعزل الولاة وتطورت الحوادث، فقامت الوفود بمهاجمة منزل عثمان وقتله يوم الجمعة 18 من ذي الحجة سنة (35هـ/ 656م) وأعلنت مبايعتها لعلي بن أبي طالب خليفة للمسلمين.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه
(35-40هـ/656-661م)

خمس سنوات

نشأته :

هو ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل البعثة بعشر سنين على الأرجح، كفله النبي ﷺ وعني بأمره وتربيته، فنشأ عليٌّ نشأة إسلامية، فكان أول من أسلم من الصبيان، وقد تأدب بآداب الرسول ﷺ فكان كريم النفس شجاعًا لا يهاب الأخطار فمن شجاعته نومه في فراش النبي ﷺ ليلة هجرته إلى المدينة لخداع القتلة الذين أمرتهم قريش بقتل النبي ﷺ وصار عليٌّ فقيها عالمًا بأمور الدين حتى قال عنه الرسول ﷺ: " أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها "، فاستشاره الخلفاء الراشدون أبوبكر وعمر وعثمان في كثير من أمور المسلمين، وأخذوا برأيه .

توليه الخلافة :

عندما استشهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان على أيدي المعارضين الذين جاءوا من خارج المدينة سنة 35هـ ، قام كلٌّ من بقي بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ بمبايعة عليٍّ بالخلافة إلا أنه لم يقبلها إلا بعد إلحاح شديد ممن بقي من الصحابة بالمدينة، خوفًا من ازدياد الفتنة،

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

فكان مثالًا رائعًا في الزهد، والعدل، والإنصاف، والورع، والجود، والبذل، والحب للفقراء والمساكين، والبعد عن الشهرة والأضواء .

أهم أعماله :

1- تميزت خلافته بمحاولة إصلاح أمور المسلمين من خلال دراسة أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، ومحاولة تعديلها بما يناسب التطورات التي حدثت.

2- قام بمجرد توليه الخلافة بتقسيم المال الموجود في بيت المال بين المسلمين .

3- ساوى بين المسلمين في قيمة العطاء الذي يأخذونه من بيت المال .

4- قام بعزل ولاة الأقاليم وعين ولاة جددًا وكان دقيقًا في اختياره للولاة وأوصاهم بالرفق بالرعية .

5- كلف لجنة برئاسة أبي زيد الأنصاري لتعديل الضريبة المفروضة على الأرض في العراق للتخفيف على المزارعين .

وفاته :

رغم هذه السيرة العطرة إلا أنه قد امتدت يد الغدر إلى عليّ لتنتهي حقبة تاريخية خالدة في الأمة، فقد طعنه عبدالرحمن بن ملجم يوم الجمعة 17 رمضان سنة (40هـ/ 661م) فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الأحد .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا